هدائي (محمود)

حبة المحبة

تصوف هدائی حضرتلری

آثاری میانه

م إني أعوذ بك من أن أشرك بك

ا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم إنك

لام الغيوب بسم الله الرحمن

إنك أعوذ بك

وعن محمد بن

كلمة في ذكر مولاك

كنت ولي

يعقوب

رسالة جنة المحبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انبت جنة المحبة في قلوب من احب واصطفى كزرع
اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى
والصلوة على الحبيب الذي دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى وعلى آله واصحابه واحبابه الذين سبقت
لهم من الله الحسنى وبعد فهذه رسالة الى المحبين
سميتها جنة المحبة لانها كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة حبة وهي مشتملة على فصول جعلها الله
ذريعة الوصول

الفصل الاول في محبة الله

قال الله تعالى
يحبهم ويحبونه فالله تعالى يحبهم بحسب العناية الازلية
لا لعلة بل لذواتهم والمحبون يحبونه لذاته لا لصفة من
[...]ن محبة الصفات تتغير باختلاف تجلياتها فمن
[...]ق محبته اذا تجلى بصفة القهر ومن احب
[...] تجلى بصفة المنتقم واما محبة الذات
[...]ف التجليات فيشكر صاحب تلك المحبة
[...]ر عند النعماء بخلاف محب الصفات فانه
[...]ل يصبر ومن هذا قال يحيى بن معاذ
[...]ر بالبر ولا تنقص بالجفوة بقال ان المحبة
[...]جات الاولى محبة العوام وهي تنشأ

الحقيقي قال الشيخ الاكبر ان الانسان قد يرى شخصا فيحبه
ولا يعرف من هو ولا يعرف اسمه ومنزله فيعطيه الحب بذاته
ان يبحث عن اسمه ومنزله حتى يلازمه ويعرفه في حال غيبته باسمه
ونسبه فيسأل عنه اذا فقد مشاهدته وهكذا احببنا الله تعالى
لحبه في تجاليه فنحب الاسم ولا نعرف العين وفي المخلوق نعرف
العين ونحبه وقد لا نعرف الاسم والحب يابى الا التعريف
بالمحبوب فمنا من يعرفه في الدنيا ومنا من لا يعرفه حتى يموت
محبا فيظهر له عند كشف الغطاء انه ما احب الا الله ثم اعلم
ان اهل المحبة على اربعة اقسام القسم الاول محبتهم روحانية
ذاتية مستندة الى تناسب الارواح في الازل لقربها
في الحضرة الاحدية وتساويها في الحضرة الواحدية التي قال فيها
الصادق فما تعارف منها ائتلف فهم اذا ظهروا في هذه
النشأة اشتاقوا الى اوطانهم في القرب وتوجهوا الى الحق
وتجردوا عن الملابس فلما تلاقوا تعارفوا واذا تعارفوا تحابوا
لتجانسهم الاصلي وتماثلهم الوصفي وتوافقهم في الوجهة والطريقة
وانتفع كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفانه وبذكرهم لاوطانهم فهذه
المحبة تامة حقيقة لا تزول ابدا كمحبة الانبياء والاولياء
والاصفياء والشهداء والقسم الثاني محبتهم قلبية مستندة
الى تناسب الاوصاف والاخلاق وتشابه العقايد والاعمال

حقيقة

HACI MAHMUD EFENDI Kütüphanesi

الصالحة كمحبة الصلحاء والابرار فيما بينهم ومحبة العرفاء والاولياء
ايامهم ومحبة الانبياء لعامة اممهم والقسم الثالث محبتهم نفسانية
مستندة الى اللذات الحسية والاغراض الجزوية كمحبة الازواج
بمجرد الشهوة ومحبة الفجار والفساق واهل الضلال المتعاونين
في اكتساب الشهوات واجتلاب الاموال والقسم الرابع محبتهم
عقلية مستندة الى تسهيل اسباب المعاش وتيسير المصالح
الدنيوية كمحبة التجار والصناع ومحبة المحسن اليه للمحسن فالقسمان
الاخيران من المحبة في حيز الفناء والزوال لاستنادهما
الى غرض فان وسبب زائل وكل محبة استندت الى سبب
زائل وعرض باطل زالت عند زوال سببها وانقلبت عداوة
ولذلك قال الله تعالى يومئذ بعضهم لبعض عدو الا (الاخلاء)
المتقين فان الغالب على اهل الدنيا احد القسمين الاخيرين
واما المتقون الكاملون في التقوى الواصلون الى غاية
القصوى فقد اجتنبوا اولا المعاصي ثم الفضول ثم الافعال
ثم الصفات ثم الذوات فما بقيت منهم بقايا حتى يبنا فيبنوا
فيها فيختل محبتهم بل لم يبق منهم الا نفس الحب وهذا اقل واندر
واعز من الكبريت الاحمر وهو الفريق الاول المتحابون في الله
واما الفريق الثاني المتحابون لله فقد قنعوا بالظاهر من التقوى
فيبقى محبتهم لبقاء اسبابها من الصفات المماثلة والهيئات

واول مقامات الخواص ومن تخلف من السابقين الى الحضرة
الاحدية وبقي في اودية الفنا كان من ضعفاء الخاصة
فالمحبون عبيد خلص يعملون خالصا لمحبوبهم ومن دونهم
اجراء يعملون لغرض وعوض والمحبة تفيد الانقياد التام
والسجود الذاتي المؤدي الى الاقتراب كما قال تعالى
واسجد واقترب ولذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم في السجدة اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بك منك اشارة الى مراتب الفنا
من الافعال والصفات والذات واعلم ان شجرة
المحبة تنبت في رياض القلوب وتنمو بحياض العطا
وكرم علام الغيوب لما ورد في الكلمات القدسية كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتحببت اليهم
بالنعم حتى عرفوني فالذات الاحدية احبت ان يظهر كمالاتها
المخزونة في عين الجمع وغيب الغيوب فاودعها معادن
اعيان الناس واوجدها في عالم الشهادة وتحبب اليهم
بالابتلاء بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور صفاته عليهم
فيصيروا مظاهر له في الانتهاء كما كانوا معادن وخزائن
عند الابتداء فالحب حقيقة نشأ منه واليه يعود الا الى الله
تصير الامور فهو محب ومحبوب وطالب ومطلوب يقال ان داود

المحبة امر سهل ولكن جوهر المحبة عزيز ومن علامات الصدق في هذا
الباب ان لايكره الموت ليتخلص عن الحجاب فان المحب الصادق
لايكره لقاء المحبوب ومنها ان يوثر رضاء الله على هوى نفسه
ومنها ان يحب ذكر الله فان المحب يحب ذكر الحبيب ويكثره
ومنها ان يحب كل ما نسب الى الله تعالى من كلامه ورسوله
فاذا قوي المحبة يحب كل مخلوق وموجود من جهة ان الكل
مصنوع المحبوب الحقيقي ومنها ان يحب الخلوة مع الحبيب
والمناجاة معه قال يحيى بن معاذ ليس بصادق من ادعى
محبته ولم يحفظ حدوده وقال الجنيد اذا صحت المحبة سقطت
شروط الادب وفي هذا المعنى انشد الاستاد ابو علي
اذا صفت المودة بين قوم ودام ولاؤهم سمج الثناء وكان
يقول الا ترى ابا شفيقا يبجل ابنه في الخطاب والناس يكلفونه
في مخاطبته والاب يقول يا فلان قال سهل الحب معانقة
الطاعة ومباينة المخالفة وقال بعضهم المحبة ايثار ما تحب لمن تحب
ويقال المحبة ايثار المحبوب على جميع المصحوب ويقال موافقة المحبة
الحبيب في المشهد والمغيب قال ابو عبد الله القرشي حقيقة
ان تهب كلك لمن احببت فلا يبقى لك منك شيء عن ابي سعيد
الخراز انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله اعذرني فان محبة الله اشغلتني عن محبتك

فقال يا مبارك من احب الله فقد احبني واوحى الله
تعالى الى عيسى عليه السلام اني اذا اطلعت على قلب
عبد فلم اجد فيه حب الدنيا والاخرة ملأته من حبي
قال بعض المحبين كوشفت باربعين حوراء في الهوى
عليهن ثياب من ذهب وفضة فنظرت اليهن نظرة
فعوتبت اربعين يوما ثم كوشفت بعد ذلك ثمانين
حوراء فوقهن في الحسن والجمال فقيل لي انظر اليهن
فسجدت وقلت اعوذ بك مما سواك لا حاجة لي بهن
فلم ازل اتضرع الى الله تعالى حتى صرفهن عني قال ابو حفص
اكثر فساد الاحوال من ثلثة فسق العارفين وخيانة
المحبين وكذب المريدين قال ابو عثمان فسق العارفين اطلاق
الطرف واللسان الى اسباب الدنيا ومنافعها وخيانة المحبين
اختيار هواهم على رضا الله تعالى وكذب المريدين ان يكونوا
ذكر الخلق ورؤيتهم تغلب عليهم على ذكر الله ورؤيته قال ابو
هريرة قال صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله
لقاءه وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبرائيل
يا جبرئيل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبرائيل ثم ينادي في اهل
السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يضع له
القبول في الارض

اذا احب الله عبدا قال ج

الفصل الثاني في محبة رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطب المحبة
ومظهرها ولذلك كان حبيب رب العالمين وسيد
الاولين والاخرين فكل من يدعي محبة الله لزمه اتباعه
لان محبوب المحبوب محبوب فلا ريب ان محبته لا تكون
الا بمتابعته وسلوك طريقته قولا وفعلا وخلقا وحالا
وسيرة وعقيدة ومن لم يكن له من طريقته نصيب لم يكن
له من المحبة نصيب وانما من تابعه حق المتابعة فقد ناسب
باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي صلى الله عليه وسلم
وسره وقلبه ونفسه فبهذه المناسبة يكون له قسط من محبة
الله بقدر متابعته فيلقي الله عليه محبته ليسري من باطن النبي
صلى الله عليه وسلم نور تلك المحبة اليه فيكون محبوبا لله تعالى
بحسب حاله واعلم ان العالم كله انسان واحد واشخاص العالم
بمثابة اعضاء ذلك الانسان والمحبون من بينهم بمنزلة العين
من بين الاعضاء فمن رزق الله له المحبة اعطاه الشهود
ونعمه برؤيته في صور الاشياء فما هام الا في رتبة او في تجلاه ..
فان جميع العالم منصات تجلي الحق والامر مستور بين الحق
والخلق ولذلك قال وهو الغفور الودود فذكر اسم الغفور
لاجل الستر مثلا يقال قيس احب ليلى مع انه لا يحب الا المحبوب

يحببكم الله بالفضل وتجلي الصفات وقيل للاخص منهم فاتبعوني
ببذل الوجود وافناء ذواتكم يحببكم الله بجذبات المحبة الازلية
وتجلي الذات

الفصل الثالث في محبة آل النبي صلى الله عليه وسلم واهل قرابته رضوان الله عليهم اجمعين

قال الله
تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يقال ان
الاستثناء منقطع وفي القربى بمقدر اي المودة كائنة في القربى
ومعناه نفي الاجر اصلا لان ثمرة مودة اهل قرابته عائدة الى
المحبين لكونها سبب نجاتهم اذ المودة تقتضي المناسبة
الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في الجنة كما قال صلى الله
عليه وسلم المرء يحشر مع من احب فلا يصلح ان يكون اجرا
له صلى الله عليه وسلم فمن تكدر روحه وبعدت عنهم نسبته
لا يمكنه محبتهم بالحقيقة ومن تنور روحه وعرف الله واحبه
من اهل التوحيد لا يمكنه ان لا يحبهم فلا يحبهم الا من يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فلو لم يكونوا محبوبين من الله في
البداية لما احبهم رسول الله لان محبته صلى الله عليه وسلم
عين محبته تعالى في صورة التفصيل بعد كونه في عين الجمع
روي ان هذه الاية لما نزلت قيل يا رسول الله من
من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال
صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة وابناهما فعليك بمحبة عشيرته

عترته الطاهرين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال صلى الله
عليه وسلم الا من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن
مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد
مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل
الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة
ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما يزف
العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد فتح له
في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره
مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على اهل
السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة
مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض
ال محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم
رائحة الجنة وعن المقداد بن اسود انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم معرفة ال محمد براءة من النار وحب ال محمد جواز
على الصراط والولاية لال محمد امان من العذاب يقال معنى
معرفة ال محمد معرفتهم لايجاب حقهم فمن عرف حرمة اله واوجب
حقهم كانت تلك المعرفة براءة من النار والمراد بالولاية
لال محمد الموالاة التي هي ضد المعادات والولاية ايضا
الصداقة والنصرة لمصادقتهم ونصرتهم سبب الامان من

من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم
اهل بيتي واذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم
القيمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتاكم
كريم قوم فاكرموه ولا كريم اكرم من ال محمد كلهم كبير ليس فيهم
صغير وعن ضمرة قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله لبعض ولد حسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تقف على بابي ساعة
واحدة فاني استحيي من الله تعالى ان تقف على بابي فلا يؤذن
لك قال بعض الكبار لا اسكن مكانا كنز فيه ال وانت
فانهم في غاية الشرف فلا اقدر على تعظيمهم وتوقيرهم كما روي
ان الامام اباحنيفة رحمه الله كان يقوم في درسه مرارا
فسئل عن وجهه فقال ان طفلا من السادات العلوية يلعب
مع الاطفال فكلما رايته قمت من مجلسي تعظيما له روي انه كان
ببغداد تاجر له بضاعة يسيرة فاتفق انه صلى صلوة في جماعة فلما سلموا
قام علوي وقال ان لي بنية اريد تزويجها فبحق جدي رسول
الله اعطوني ما اصلح به جهازها فاعطاه التاجر راس ماله
وكان خمسة دراهم فلما كان الليل راى التاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فتى قد وصل الي
ما اخفيتني فاقصد الى مدينة بلخ فان عبد الله بن طاهر بها

فقل له ان محمدا يقرؤك السلام ويقول قد بعثت اليك وليأته
عندي يد فادفع اليه خمسمائة دينار فانتبه التاجر واخبر بذلك
امرأته فقالت ومن يقوم بنفقتنا الى ان ترجع من بلخ فقصد
الى خباز من جيرانه وقال ان اعطيت اهلي كفايتهم مدة غيبتي
اعطيك اذا رجعت بدل كل درهم دينارا فقال الخباز ان الذي
امرك بالخروج الى بلخ اوصاني بنفقة اهلك الى رجوعك
فخرج التاجر وخرج نحو بلخ فلما قرب استقبل عبد الله بن طاهر
وقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ارسلك
الينا اوصانا بالاحسان اليك فاحسن ضيافته ثلثة ايام ثم
اعطاه خمسمائة دينار وفق امره صلى الله عليه وسلم واعطى خمسمائة
دينار لكونه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معه
جماعة اوصلوه الى منزله وحكى ابو محمد المقدسي ان علوية
لها ايتام فقراء خرجت معهم الى سمرقند فلما دخلوها ادخلتهم
مسجدا وخرجت لاجل القوت فلقيت مسلما هو شيخ البلد
فوصفت له حاجتها وطلبت قوت ليل وذكرت انها علوية
فقال اقيمي عندي بينة انك علوية فقالت ما في البلد من يعرفني
فاعرض عنها ثم رأت مجوسيا فاخبرته الخبر فاعطاهم نفقة
وكسوة واكرم مثواهم فرأى المسلم ان القيامة قد قامت واذا
اللواء على رأس محمد صلى الله عليه وسلم ورأى قصرا من الزمرد الاخضر

المتابعة في ابتغاء الثواب ومرضاة علام الغيوب واجتناب
العقاب والتباعد عن ارتكاب الذنوب وذكر بعضهم في
قوله تعالى زين للناس حب الشهوات ان الله تعالى خلق الخلق
على ثلث طبقات العوام وهم ارباب النفوس والغالب عليهم
الهوى والشهوات والخواص والغالب عليهم الهدى والتقوى
واخص الخواص وهم ارباب الارواح والغالب عليهم المحبة
والشوق قال سهل بن عبد الله محب الله على الحقيقة من يكون
اقتداؤه في احواله وافعاله واقواله بالنبي صلى الله عليه
وسلم وقال ابن عطا في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله امر بطلب النور الادنى من عمي عن النور الاعلى
وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي لا وصول الى النور الاعلى
الا لمن يستدل عليه بالنور الادنى ومن لم يجعل السبيل الى النور
الاعلى بالتمسك باداب النور الادنى ومتابعته فقد عمي عن
النورين جميعا والبس ثوب الاغترار وقال ابو عثمان المعنى
صدقوا محبتكم اياي فانه لا وصول الى محبتي الا بتقديم محبته
واتباعه على طريقته فان طريقته هي المثلى الموصلة الى الحبيب الاعلى
وقال محمد بن الفضل في هذه الاية نفى اسم المحبة عمن يخالف
شيئا عن سنن الشريعة ظاهرا وباطنا او يترك متابعة الرسول
فيما دق وجل لان المتابع له من لا يخالف في شيء من طريقه

قال بعض الكبار ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل المحبة من شروط
الايمان اذ قال له ابو رزين العقيلي يا رسول الله ما الايمان
قال ان يكون الله ورسوله احب مما سواهما وروى البخاري
عن عبد الله بن هشام انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اخذ بيد عمر رضي الله عنه فقال عمر يا رسول الله انت احب الي من كل شيء
الا نفسي فقال صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون
احب اليك من نفسك فقال عمر فانه الان والله لانت احب الي
من نفسي فقال الان يا عمر يعني الان صار ايمانك كاملا يا عمر
وكان ابو الحسين الوراق يقول حب الله متابعة حبيبه صلى الله عليه
وسلم وذكر بعض الكبار في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني ان للمتابعة ثلث درجات الاولى متابعة عوام المؤمنين
وهي في اعماله صلى الله عليه وسلم والثانية متابعة الخواص وهي
في اخلاقه صلى الله عليه وسلم والثالثة متابعة اخص الخواص
وهي في احواله صلى الله عليه وسلم واعلم ان شمس المحبة
لما طلعت من مشرق الازل ومطلع كنت كنزا مخفيا فاحببت ان
اعرف اضاءت قلوب العارفين فظهر نور فخلقت الخلق واشرقت لا اعرف
الارض بنور ربها فقيل للعام من اهل المعرفة فاتبعوني بالاعمال
الصالحة وافناء الافعال يحببكم الله بالرحمة وتجلى الافعال
وقيل للخاص منهم فاتبعوني بمكارم الاخلاق وافناء الصفات

بالرياضات والمجاهدات ليصل الى مقام فلو انه حصل
مكانا في قلب صاحب قلب بخدمة او بخصلة لحصل المقصود
بلا تعب فان قلوب هذه الطائفة موارد الانظار الالهية
فيحصل له نصيب من ذلك النظر وقال ايضا اجعلوا
دعاءكم بلسان طاهر عن لوث الذنوب يعني تواضعوا
لاولياء الله واستمد وا منهم حتى يدعو لكم فان السنتهم
طاهرة فعليك بمحبة الله ومحبة سيد المرسلين وحبيب
رب العالمين ومحبة الال والاصحاب والتابعين
ومحبة كل من يقاربهم في الدين
وفقنا اليقين تمت
الرسالة
الشريفة
تم

السرور ثمانية
سرور الساعة — الحضور
سرور اليوم — بالصوم
سرور الاسبوع — بصلاة الجمعة
سرور الشهر — بالحج
سرور كتابة — بناء المسجد
سرور السنة — بغرس الاشجار
سرور الدهر — بتحصيل العلم
سرور الابد — دخول الجنة

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Hacı Mahmud Ef.
3245
Eski Kayıt No

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابو سليمان ترك شهوة
من شهوات النفس انفع للقلب
من صيام سنة وقيامها احيانا

[illegible] مهما اشتهى شيئا من الفاكهة ينبغي ان يترك
الخبز و ياكله بدلا عنه حتى لا يكون فاكهة
[illegible] يكون [illegible] جمع للنفس بين العادة والشهوة احيانا

من غض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات
وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهره باتباع السنة وعود
نفسه اكل الحلال لم يخطئ فراسته نقل من حدايق الحقايق

النبي عليه السلام [illegible] عن ثمانية اشياء فعليه ثمانية اشيا لينال فضلها
[illegible] من اراد فضل الصلوة بالليل وهو نائم فلا يعصي الله بالنهار
ومن اراد فضل الصيام وهو مفطر فليحفظ لسانه ومن اراد فضل
[illegible] الجاهد فهو قاعد في بيته فليجاهد الشيطان ومن اراد فضل
[illegible] وهو عاجز فليلزم الجمعة ومن اراد فضل الصدقة وهو عاجز
فليعلم الناس مما [illegible] من العلم ومن اراد فضل العلماء وهو لا يعلم شيئا
[illegible] فعليه بالتفكر ومن اراد فضل الزهد والعابد فليصلح بين الناس
[illegible] ومن اراد فضل الابدال فليضع يده [illegible] راسه [illegible] من [illegible]